

# الأمن الغذائي.. آفاق واعدة

ورغم عديد من التحديات التي تواجه قطاع الغذاء في السلطنة نظرا لمحدودية الموارد المائية وصعوبة المناخ الا انه على الجانب الاخر تبدو آفاق النمو واعدة في قطاعات عديدة في صادراتها القطاع السمكي، وحسب تصريحات لوزارة الزراعة والثروة السمكية، فإن معدلات الاكتفاء الذاتي بشكل عام في جميع السلع الغذائية المحلية تبلغ ٤١ بالمائة، وتستهدف السياسات الحكومية تعزيز منظومة الأمن الغذائي عبر برامج الدعم الهادفة إلى زيادة إنتاج الغذاء ومراقبة الاسعار ودعم أسعار أغلب السلع الغذائية الرئيسية والأعلاف، والنهوض بقطاعي الزراعة والثروة السمكية مع التركيز على الميزة النسبية للسلع والمنتجات العمالية إضافة إلى تطوير مستمر في التشريعات والقوانين المنظمة لإنتاج الغذاء.

خلال العام الماضي احتلت السلطنة المرتبة الثانية عربيا، والسادسة والعشرين عالميا في التقرير السنوي حول المؤشر العالمي للأمن الغذائي لعام ٢٠١٦، كما تم تصنيف السلطنة ضمن البيئات الممتازة على مستوى العالم والتي تتميز بأدنى رسوم جمركية زراعية، وفي ظل كل ما يتم العمل عليه من استراتيجيات واعدة تبدو الآفاق أكثر تفاؤلا بان تبلغ معدلات الاكتفاء الذاتي أقصى معدلاتها وان تنتج هذه الخطط في تحقيق نقلة نوعية في الصناعات الغذائية ونمو مستدام للقطاعين الزراعي والسمكي.

تسعى حزمة من الخطط والاستراتيجيات الحكومية إلى تعزيز الأمن الغذائي وضمان امدادات كافية ومستقرة من السلع الغذائية في الاسواق المحلية، ويمثل الامن الغذائي اولوية قصوى لدى مختلف الدول خاصة في ظل تغيرات مناخية قاسية اصبح لها تأثير كبير ليس فقط على حجم ما يتم انتاجه من غذاء عالميا لكن ايضا على اسعار السلع الاساسية منها الحبوب واللحوم وغيرها من الاحتياجات اليومية التي لا غنى عنها.

وتعمل السياسات الحكومية على ايجاد روابط استراتيجية تجمع بشكل وثيق ما بين تلبية متطلبات الامن الغذائي المحلي وبين رفد الاقتصاد الوطني وخلق فرص استثمارية مجدية تنشط الاقتصاد وترفع معدلات الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية الطازجة والمصنعة وايضا توجه جانبا من الانتاج نحو التصدير وهو ما يمثل قيمة اقتصادية مضافة جيدة للغاية.

وتضم قائمة المشروعات التي تم الاعلان عنها مؤخرا في مجال الامن الغذائي الالبان والدواجن واللحوم الحمراء والاستزراع السمكي اضافة الى صوامع جديدة لزيادة سعة تخزين السلع الغذائية، كما ان المشروعات التي تم اعلانها عبر البرنامج الوطني لتعزيز التنوع الاقتصادي «تنفيذ» ستمثل اضافات مهمة لقطاع الصناعة حيث تركز على تصنيع الاسماك وتعليب الخضروات وغيرها من الصناعات الغذائية.